وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

(المرفوعات في سورة النساء)

بحث قدمته الطالبة (استبرق حامد كاظم) إلى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

(د. صالح كاظم الجبوري)

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾
المجادلة: ١١

فهرس

المحتويات

اسم الموضوع	رقم الصفحة
الاهداء	أ
شكر وتقدير	ب
المقدمة	١ _ ٢
تمهيد	٣
المرفوعات	٤ _ ٥
المبحث الاول (المبتدأ والخبر)	٧
المبتدأ	٨ _ ١٢
الخبر	١٣ _ ١٦
المبحث الثاني (الفاعل)	١٨ _ ٢١
نائب الفاعل	٢٢ _ ٢٣
المبحث الثالث (النواسخ)	٢٥
كان واخواتها	٢٥ _ ٢٩
ان واخواتها	٣٠ _ ٣١
الخاتمة	٣٢
المصادر	٣٣ _ ٣٤

الاهداء...

الى من وضع المولى ﴿ﷻ﴾ الجنة تحت قدميها و وقرها في كتابه العزيز....

الى ملاكي في الحياه. التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد ....

الى من كان دعائها سر نجاحي....

الى أغلى الحبايب..... امي الحبيبة .

الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.

الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ....ابي العزيز.

الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي ... اخوتي واخواتي

إلى توأم روحي ورفيقة دربي وصاحبه القلب الطيب .... صديقتي.

وإلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون هي في أشياء أخرى إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل .....

شكر وتقدير . . .

قال : سمعت الرضا ﴿عليه السلام﴾ يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل (في عيون الأخبار، وسائل الشيعة) الحمد لله على إحسانه والشكر على توفيقه وامتنانه والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد الشكر لله سبحانه وتعالى لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى مشرفي على البحث **الأستاذ الدكتور (صالح كاظم الجبوري)**

على مساندتي وارشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان وعلى كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمه ساهمت في إثراء موضوع دراستي .

مُقَدِّمَة

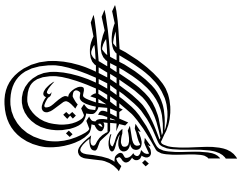

الحمد لله الذي اذهلني عن اقامة شكره وتتابع طوله، واعجزني عن إحصاء ثنائه فيض فضله وشغلني عن ذكر محامده ترادف عوائد واعياني عن نشر عوارفه وتوالي اياديه، فاعترفت بسبوغ نعمائه وقابلتها بالتقصير، وشهدت على نفسي بالإهمال والتضييع ، كلت الالسن عن بلوغ ثنائه كما يليق بجلاله ، وعجزت العقول عن ادرام كنه جماله ولم يجعل للخلق طريقا إلى معرفه إلا بالعجز عن معرفته.

والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله وخبرته من خلقه آله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

أما بعد .....

فسأتحدث عن موضوعي الذي هو **(المرفوعات في سورة النساء)** وفيه تناولت في **المبحث الأول بالحديث عن(نحو المبتدأ والخبر)** فعرفت كل منهما لغتا واصطلاحا ومن ثم تناولت الحديث عن اقسام المبتدأ وأنواعه مع إعطاء آيات قرآنية توضح الآراء التي قيلت عن المبتدأ في كل آية وتوقفت على ثلاث آيات وبينت عليها التفسير النحوي . وكذلك بعد ما عرفت الخبر في اللغة والاصطلاح بينت أنواع الخبر مع إعطاء تفسير نحوي لكل أية جاء فيها الخبر واختصار الحديث عن ثلاث آيات فقط موضحه فيها التفسير النحوي.

اما المبحث الثاني الذي هو بعنوان (نحو الفاعل ونائبه)

فقد عرفت في البداية الفاعل ومن ثم بينت أقسام الفاعل واخترت ثلاث آيات تخص الفاعل واعطيت لها تفسيرا نحويا . وبعدها عرفت نائب الفاعل وبينت اقسامه وما تضمن منه سواء كان صريح أو ضمير أو مؤول وبينت ثلاث آيات واعطيت لها تفسيرا نحويا.

اما المبحث الثالث فهو يخص النواسخ وسنختصر الحديث عن (كان واخواتها و ان واخواتها)

وسنتحدث عن كان واخواتها وما يخص اخبارها فقد عرفتها وبينت سبب تسميتها بالأفعال الناقصة وكذلك بينت شروط دخولها على المبتدأ وبينت معانيها وكذلك تحدثت عن اقسام كان واخواتها ومن ثم بينت التفسير النحوي لكل من الآيات التي جاء فيها خبر كان واخواتها واقتصرت على ثلاث آيات فقط ومن ثم عرفت ان وخواتها وبينت عملها ومعاني حروفها .

تمهيد

التعريف بسورة النساء:

اولا: اسم السورة وعدد آياتها:

سورة النساء من السور الطوال ، عدد آياتها ١٧٦ آية، وهي السورة الرابعة من حيث الترتيب في المصحف، سميت هذه السورة بهذا الاسم لذكرها الكثير من الاحكام المتعلقة بالنساء ، وتسمى بالنساء الكبرى ، في مقابلة سورة النساء الصغرى التي عرفت في القرآن الكريم بسورة الطلاق ووجه تسميتها بالنساء أنها افتتحت بأحكام صله الرحم ، ثم بأحكام تخص النساء ،وان بها حكما كثيرة من أحكام النساء :الأزواج ، البنات ،وختمت بأحكام تخص النساء .

ثانيا : مكان وزمان نزول السورة :

يقول القرطبي[١] رحمه الله : والصحيح انها مدنيه كلها، فإن ام المؤمنين عائشة قالت ((ما نزلت سورة النساء إلا وانا عند رسول الله ﷺ تعني قد بين بها))[٢] ولا خلاف بين العلماء أن النبي ﷺ إنما بنى بعائشة بالمدينة، ومن تبين أحكامها علم انها مدنية لاشك فيها [٣]

ثالثا : فضل السورة:

عن النبي ﷺ ((من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ورث ميراثا واعطي من الأجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك وكان من مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم)) . عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال : ((من قرأ سورة النساء في كل جمعه أمن من ضغطه القبر)).

---

(١)انظر : الإعلام ، الزركلي . ٥/ ٣٢٢ . محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح
(٢)أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن. باب تأليف القرآن ٦/ ١٨٥ ، ٤٩٩/٣.
(٣)الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ١/٥ .

المرفوعات:

في اللغة: المرفوعات من الفعل رفع ،يرفع ، رفعا ورفع هو رفاعه وارتفع الشيء ارتفاعا بنفسه أذا علا والرفع ضد الوضع ، رفعته فارتفع فهو نقيض الخفض في كل شي وارتفع الشي اي تقدم ، و ليس هو من الارتفاع الذي هو بمعنى العلو والسير المرفوع : دون الحضر وفوق الموضوع يكون للخيل والابل.

يقال : ارفع من دابتك ، هذا كلام العرب قال ابن السكيت ((اذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع ، والروافع اذا رفعوا في مسيرهم)).

قال سيبويه: ((المرفوع والموضوع من المصادر التي جاءت على مفعول كانه له ما يرفعه وله ما يضعه)) والمرفوع أرفع السير والموضوع دونه ، والرفع تقريبك الشيء من الشيء، وفي التنزيل ((وفرش مرفوعة)) رفعته إلى السلطان ومصدره الرفعان ، بالضم .

وقال الفراء : وفرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض، ويقال نساء مرفوعات اي مكرمات من يشاء، ويحفض[١]

---

(١) لسان العرب ابن منظور . مادة الرفع .

المرفوعات في الاصطلاح :

ابن منظور فيقول ان " الرفع في الإعراب كالضم في البناء وهو من أوضاع النحويين، والرفع في العربية خلاف الجر والنصب و المبتدأ مرافع للخبر لان كل واحد منهما يرفع صاحبه [١].

وقد عرف "محمد ابراهيم عبادة " في معجمه :" ان الرفع يراد به موقع اعرابي خاص بالمسند والمسند اليه كالمبتدأ أو الخبر والفاعل ونائب الفاعل وعلامته الضمه أو ما ناب عنها ، وقد يراد به الضمه التي تظهر في آخر الكلمات المبنيه [٢].

---

(١) لسان العرب لابن منظور . ٣ / ٩٨.

(٢) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافيه محمد ابراهيم عباد ، ص ١٢٠/١٢١

المبحث الاول

المبتدأ والخبر ، ويشتمل على :

ـ تعريف المبتدأ في اللغة والاصطلاح .

ـ اقسام المبتدأ .

ـ انواع المبتدأ .

ـ التفسير النحوي لبعض الايات التي جاء فيها المبتدأ .

ـ تعريف الخبر في اللغة والاصطلاح .

ـ انواع الخبر .

ـ التفسير النحوي لبعض الايات التي جاء فيها الخبر .

المبتدأ والخبر:

يحد النحاة المبتدأ بأنه الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائد مخبرا عنه أو وصفا أو رافعا لمستغني به .... [١]

اصل الابتداء للمعرفه [٢] وقد يكون نكرة [٣] لكن بشرط ان تفيد ، وتحصل الفائده .

المبتدأ اسم مرفوع في اول الجملة **مثل : التفاحةُ حلوةٌ.**

والخبر يكون مع المبتدأ جملة مفيدة **مثل: القطارُ سريعٌ.** [٤]

الأَصْلُ في المبتدأ أَنْ يكون معرفةً، ويقع نكرةً إِذَا دلَّتْ عَلَى عُمُوم؛ كما إِذَا سبقتْ بنفي استفهام، أو دلَّتْ عَلى خصوص؛ كما إِذَا أُضيفت لنكرة أو وُصفت، أَوْ تقدمها خَبَرُها وهُوَ ظَرْفٌ، أو جار ومجرور. [٥]

---

(١) كتاب معاني النحو فاضل السامرائي ١/ ١٤٩.

(٢) الكتاب .لابي بشر . ١/ ٣٢٩.

(٣) شرح ابن عقيل ١ / ٢١٦.

(٤) النحو الواضح ١/ ٤٥ _ ٤٦ . علي الجارم.

(٥) النحو الواضح ٢/ ٩٥.

المبتدأ في اللغة:

يقول ابن فارس : الباء والدال والهمزة من افتتاح الشي ، يقال بدأت بالامر وابتدأت، من الابتداء [١] .

جاء في اللسان : البدء: فعل الشيء اول. بدأ به وبدأه و يبدؤه بَدءاً و ابتدأهُ [٢] .

وقد استعمل النحاة الاوائل كلمه (الابتداء) و (المسند إليه) الى جانب كلمه (المبتدأ) [٣] .

المبتدأ في الاصطلاح :

قال سيبويه :" فالمبتدأ كل اسمٍ ابتُدِئ ليُبنيَ عليه الكلام " [٤] .

وعرفهُ ابن السراج بقولهُ: " المبتدأ ما جردتهُ من عوامل الاسماء زمن الافعال والحروف، وكان القصد فيه ان تجعلهُ **اولاً** لثانٍ مبتدأ به دون الفعل ويكون **ثانيه** خبره. واضاف والمبتدأ: لاٌ يكون كلاما تاما إلا بخبرهُ " [٥] .

وعرفهُ الفارسي بقولهُ: بأنّ الابتداء وصف في الاسم المبتدأ يرتفع به ، وهو اسم معرىّ من العوامل الظاهرة، ومسند إليه شيء [٦] .

وقال ابن يعيش: " هما الاسمان المجردان للإسناد نحو قولك: زيدٌ منطلق والمراد بالتجريد أخلاؤهما من العوامل التي هي " كان " و " إنّ" و " حَسِبتُ " واخواتها [٧] .

---

(١) معجم مقاييس اللغه لابن فارس ، ١/ ٢١٢.

(٢) لسان العرب لابن منظور ، مادة (بدأ) .

(٣) الكتاب لسيبويه ، ١/ ٢ ، ١٢٦/٢ .

(٤) الكتاب لسيبويه . ١/ ١٢٦.

(٥) الاصول في النحو لابي بكر بن السراج النحوي البغدادي . ١/ ٥٨ .

(٦) الايضاح العضدي لابي علي الفارسي . ١ / ٢٩ .

(٧) شرح المفصل لابن يعيش . ١/ ٢٢١.

اقسام المبتدأ :

ينقسم المبتدأ على ثلاثة اقسام:[١]

١- مبتدأ صريح، ويشمل الاسم الظاهر نحو: الكريمُ محبوبٌ.

٢- ضمير ، نحو: أنت مجتهدٌ، وقولهُ تعالى: ﴿وهُم يَصطَرِخُونَ فِيهَا﴾ [٢].

قال القرطبي : ﴿وهُم يَصطَرِخُونَ فِيهَا﴾ ، اي: يستغيثون في النار بالصوت العالي ، والصراخ الصوت العالي، والصارخ المستغيث والمصرخ المغيث [٣].

٣ - مؤول من أن والفعل نحو: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيرٌ لَكُم﴾ [٤].

قال القرطبي : ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيرٌ لَكُم﴾ ، اي: والصيام خير لكم، وكذا قرأ أبي، اي: من الافطار مع الفدية، وكان هذا قبل النسخ. وقيل: ﴿وَأَن تَصُومُوا﴾ في السفر والمرض غير الشاق [٥].

---

(١) جامع الدروس العربيه ، ٢/ ٢٢٠ .

(٢) سورة فاطر، الايه : ٣٧ .

(٣) تفسير القرطبي ، ١٤ / ٣٥٢ .

(٤) سورة البقرة ، الايه : ١٨٤.

(٥) تفسير القرطبي ، ٢/ ٢٩٠.

انواع المبتدأ :

ينقسم المبتدأ باعتبار خبره الى نوعين :

١- مبتدأ لهُ خبر [١] نحو : ﴿اولئك لهُمْ جَنَّاتُ عدنٍ﴾ [٢] .

٢_ مبتدأ لهُ فاعل يسد مسد الخبر [٣] نحو : ﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [٤].

---

(١) شرح ابن عقيل ١٨٩/١ .

(٢) سورة الكهف ، الايه : ٣١.

(٣) شرح ابن عقيل ، ١/ ١٨٩.

(٤) سورة مريم ، الايه : ٤٦.

وفيما يلي التفسير النحوي لبعض من ايات سورة النساء التي اخترتها : ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ.....﴾ [النساء: ٢٥]

قولهُ تعالى: ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ يحتمل فيها وجهين: تعرب (بعضكم) مرفوع على انهُ مبتدأ. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر تقديره (كائن) [١] . و وافقه في الرأي الحلبي [٢] .

وهناك رأي أخر للألوسي فقال ان : (بعضكم) مبتدأ والجار والمجرور متعلق بمحذوف وقع خبراً وزعم بعضهم ان (بعضكم) فاعل للفعل المحذوف وقيل : وفي الكلام تقديم وتأخير [٣] .

وفي آيه كريمة اخرى في **قوله تعالى**: ﴿وَاللاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤] .

يحتمل الاسم الموصول (وَاللاتِي) قولين وسنكتفي بالقول الاول: الرفع على الابتداء وخبره (فعظوهن) [٤] . و وافقهُ في الرأي ابن عطيه [٥] .

وهناك رأي اخر لمحي الدين درويش قال : إن (اللاتي) اسم موصول مبتدأ و جملة تخافون نشوزهن مفعول به وجملة (فعظوهن) خبر الموصول [٦] .

---

(١) ينظر : اعراب القرآن للنحاس . ١/ ٤٤٦ .
(٢) الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي . ٣/ ٦٥٦ .
(٣) روح المعاني ، للألوسي . ٣/ ١٠ _ ١١.
(٤) ينظر : اعراب القرآن للنحاس . ١/ ٤٥٣.
(٥) المحرر الوجيز لابن عطيه . ٤/ ٤٤ .
(٦) ينظر : اعراب القرآن لمحي الدين درويش . ٢/ ١٧.

وفي آيه كريمة اخرى **قال تعالى:** ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ...﴾ [النساء : ٣٧] .

يجوز في الاسم الموصول ((الذين)) **قولين** [١] :

الأول: في محل رفع بدل من الضمير في (فخور) .

الثاني : في محل رفع مبتدأ.

وهناك رأي آخر للبيضاوي أذ قال : بدل من قوله ((من كان مختالا فخورا)) أو نصب على الذم أو رفع عليه اي هم الذين ، أو مبتدأ. خبره محذوف تقديره الذين يدخلون بما منحوا به [٢] .

و وافقه في الرأي ابن عطيه [٣] .

---

(١) ينظر : اعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٥٣ .

(٢) تفسير البيضاوي . ٢/ ٧٤

(٣) المحرر الوجيز لابن عطيه . ٢/ ٥١

الخبر في اللغة:

هوه ما اتاك من نبأ عن تستخير [١].

الخبر في الاصطلاح:

هوه كل ما اسندته الى المبتدأ. وحدثت به عنه و ذلك على ضربين :

مفرد وجمله. فاذا كان الخبر مفردا فهو المبتدأ في المعنى وهو مرفوع

بالمبتدأ تقول:- زيد اخوك، ومحمد صاحبك . فزيد هو الاخ ومحمد هو الصاحب [٢].

---

(١) لسان العرب لأبن منظور : ٤/ ٢٢٧ .

(٢) اللمع في العربية لأبن جني : ص ٢٩ .

انواع الخبر:

ياتي خبر المبتدأ على الاشكال الاتيه . خبر مفردا وجمله [١] وشبه جمله [٢].

١- الخبر المفرد:-

وهو ماليس بجمله ولا شبة جمله إنما يكون في كلمه واحده او منزله الواحده [٣] .

ولقد ورد الخبر في السورة في مواضع كثيرة منها :-

قوله تعالى:- ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ (النساء:٩٢)

مرفوع على قولك : فعليه تحرير رقبة المؤمنة : المصليه المدركه فان لم يقل رقبه مؤمنة اجزأت الصغيرة التي لم تصلِّ ولم تبلغ [٤].

---

(١) اوضح المسالك على الفية ابن مالك لأبن هشام الانصاري ، ١٩٤/١.

(٢) النحو الوافي عباس حسن : ٤٦١/١.

(٣) السابق : ٤٦١/١.

(٤) معاني القران للفراء : ٢٨٢/١ .

٢-الخبر الجملة : كلمتان اساسيتان لابد منها الحصول على معنى مفيد كالفعل مع فاعله او مع نائب فاعله

مثل : فرح الفائز وأكرم النابغ وتسمى هذه الجملة فعليه لانها مبدوءة أصالة بفعل .كالمبتدأ مع خبره أو ما يعني عن الخبر في **مثل** : المال فاتن وهل المال فاتن ؟ وتسمى هذه الجملة (اسمية) ، لانها مبدوءة _ أصالة _ بأسم فالجملة إما اسميه ، إما فعلية [١] .

١-الخبر جملة اسمية :-

ورد الخبر جملة اسمية في السورة بمواضع منها :

قال تعالى : ﴿أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [النساء:١٢١]. فأولئك: اسم اشاره مبتدأ مأواهم مبتدأ ثاني وجهنم خبرهُ وجملة ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ خبر أولئك.

٢_الخبر جملة فعلية :-

قوله تعالى : ﴿فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ....﴾ [النساء: ٣٣] .

٣_الخبر شبة جملة :-

شبة جمله ظرفية نحو **قوله تعالى**: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [الانفال: ٤٢].

فالخبر هنا ظرف مكان.

شبه جمله جار ومجرور نحو **قوله تعالى** ﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ﴾[النساء: ٧٠] .

فالخبر هنا هو ﴿مِنَ اللَّهِ﴾.

---

(١) النحو الوافي . ١/ ٤٦٦.

وفي ما يلي التفسير النحوي لبعض ايات سورة النساء التي جاء بها الخبر

﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ.....﴾ [النساء: ٩٠].

يجوز في **قوله تعالى :** ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ خمسة اقوال وما يهمنا الجملة في محل رفع خبر بعد خبر[١].

ويكون فيه إخبارا من الله عن ضيق صدورهم المنافقين عن القتال بعد ما اخبر عنهم بما تقدم من انهم جأؤو المسلمين ، ثم اخبر عنهم بقوله ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ .

ووافقهُ في الرأي الرازي[٢] .

وفي آيه اخرى **قال تعالى** ﴿لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ...﴾ [النساء : ١٦٢] .

رجح الألوسي والرازي ان خبر الجملة الفعليه (يؤمنون) وليس جملة ﴿أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ﴾[٣] .

وهناك رأي اخر نقلهُ الشوكاني عن المبرد اذ قال ان خبر الراسخون هو **قوله** :

﴿أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٤] . [لنساء:١٦٢].

وفي ايه أخرى **قال تعالى** : ﴿وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [لنساء:١٦٢].

يحمل رفع كلمة ﴿وَالْمُؤْتُونَ﴾ خمسة اقوال منها انه يعرب خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هم المؤتون الزكاة ويكون هذا المعنى من باب المدح لبيان فضل الزكاة وهو عند السمين الحلبي اظهر الاقوال[٥] .

ووافقهُ في الرأي ابو حيان التوحدي[٦] .

---

(١) ينظر معاني القران واعرابه للزجاج . ٨٩/٢.

(٢) التفسير الكبير للرازي . ١٩٦/١٠.

(٣) ينظر روح المعاني للألوسي . ١٢٢/٦ . و التفسير الكبير للرازي١١/ ١٠٦.

(٤) فتح التقدير للشوكاني . ١/ ٦٧٩.

(٥) ينظر الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للحلبي .١٥٥/٤.

(٦) البحر المحيط للتوحيدي ٤١٢/٣ .

المبحث الثاني :

الفاعل ونائب الفاعل ، ويشمل :

ـــ تعريف الفاعل.

ـــاحكام الفاعل.

ـــ اقسام الفاعل .

ـــ التفسير النحوي لبعض الايات التي جاء فيها الفاعل.

ـــ تعريف نائب الفاعل .

ـــ اقسام نائب الفاعل.

ـــ التفسير النحوي لبعض الايات التي جاء فيها نائب الفاعل.

الفاعل

يقول الجرجاني : **فالفاعل** هو ما اسند إليه فعل أو شبهه على جهة قيامه به، أي على جهة قيام الفعل بالفاعل، ليخرج عنهُ مفعول حاكم يسم فاعله [١] حكمهُ الرفع [٢]، ورتبة الفعل التقدم ويليه الفاعل ثم المفعول نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ [النمل: ١٦].

للفاعل احكام ومنها: [٣] .

١_ وجوب رفعهُ ، وقد يجر لفظا بأضافتهِ الى المصدر نحو: إكرام المرء أباه فرض عليه، أو الى اسم المصدر، نحو **قوله تعالى:** ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩].

٢_ انهُ لابد منهُ في الكلام، فإن ظهر في اللفظ فذاك ، والا فهو ضمير راجع لمذكور أو دل عليه الفعل أو دل عليه الكلام أو دل عليه المقام أو لما دلت عليه الحال المشاهدة.

٣_ وجوب وقوعهُ بعد المسند فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إليه نحو: علي قام.

٤_ انهُ يكون في الكلام وفعلهُ محذوف، لقرينه داله عليه: كأن يجاب به نفي، نحو: بلى سعيد في جواب مـن قال (ما جاء احدٌ؟) نحو **قوله تعالى :** ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٧٦] .

وقوله ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [النساء: ١٢٨] . ولقد ورد فقط في هذين الأيتين .

---

(١) كتاب التعريفات للجرجاني ، ١٧٠_١٧١ .

(٢) شرح ابن عقيل ٢/ ٧٤.

(٣) جامع الدروس العربيه للغلايني ٢/ ١٩٩.

اقسام الفاعل [١] :

للفاعل ثلاث انواع صريح و ضمير و مؤول.

١ _ **الصريح :** وهو اسم معرب وظاهر يقع ويكتب في تركيبات الكلمات من الجملة الفعلية مثل (جاء المدرس) ونحو **قوله تعالى**: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٧٢] .

فالمسيح هنا فاعل مرفوع وعلامه رفعه الضمة الظاهره.

٢ _ **الضمير :** إما متصل كالتاء من فمت والواو من قاموا والالف من قاما والياء من تقومين وإما منفصل: مثل أنا ونحن وأما مستتر نحو (أقوم، تقوم، نقوم) والمستتر يكون على ضربين جوازاً و وجوباً. وهذه الاحوال وردت بكثرة في سورة النساء نحو **قوله تعالى :** ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا....﴾ [النساء: ٤٦] . حيث ان سمعنا **(سمع)** : فعل ماضي مبني على السكون و **(نا)** ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل مضمر . و ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ..﴾ [النساء: ١] .الذي خلقكم هو موضع الشاهد حيث **(الذي)** اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لانه نعت الى رب **(خلق)** فعل ماضي مبني على الفتحه الظاهره وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديرهُ هو يعود الى الذي. **وقوله تعالى:** ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٢٩] . فتصلحوا **(تصلح)** : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لانه من الافعال الخمسه والواو واو الجماعه مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٣ _ **المؤول :** هو ان يأتي الفعل ويكون فاعلهُ مصدراً مفهوماً من الفعل بعدهُ، نحو: يحسن ان تجتهد [٢] . نحو **قوله تعالى** : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [النساء :١٩] .موضع الشاهد هنا (ان ترثوا) وهو الموضع الوحيد في سورة النساء إن ترثوا ان وما دخل عليها في تأويل المصدر في محل رفع فاعل نحو: أعجبني ما فعلت

ما : حرف مصدري

فعلت: فعل ماضاي مبني على السكون لإتصالهُ بضمير رفع متحرك والتاء فاعل والمصدر المؤول في محل رفع فاعل [٣].

---

(١)ينظر : جامع الدروس العربيه . ٢/ ٢٠٨ _ ٢٠٩ .
(٢)ينظر : جامع الدروس العربيه . ٢/ ٢٠٩.
(٣)التطبيق النحوي ص ١٧٤.

فيما يلي التفسير النحوي لبعض ايات سورة النساء التي جاء فيها الفاعل:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ [النساء: ٢٠].

اريد بقوله (آتيتم) كل واحد واحد لدلاله (احداهن) وهي مفرده على ذلك

وقرأ ابن محيض (آتيتم احداهن) بوصل ألف (احدى) كما قرئ (انها لاحدى الكبر) [المدثر: ٣٥] فحذف الهمزه تخفيفاً. (١)

و وافقه في الرأي الدمشقي (٢)

وهناك رأي اخر للاندلسي حيث قال: ظاهر قوله: وآتيتم ان الواو للحال، أي: وقد آتيتم، وقيل هو معطوف على فعل الشرط وليس بظاهر، بمعنى ان كان الفراق من اختياركم فلا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً. (٣)

---

(١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي . ٣/ ٦٣٣.

(٢) اللباب في علوم الكتاب ، للدمشقي . ٦/ ٢٦٣– ٢٦٤.

(٣) تفسير البحر المحيط ، للاندلسي . ٣ / ٥٧٢.

وفي آيه كريمه اخرى، قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ [النساء: ٤٤].

يشترون حال وفي صاحبها وجهان :

احدهما: انهُ واو(اوتوا) .

والثاني : انه الموصول وهي على هذا حال مقدرة والمشتري به محذوف اي : بالهدى و معنى يشترون (يستبدلون الضلالة بالهدى) [١] .

وفي رأي اخر للالوسي فيما نقله عن ابو البقاء الى ان: جملة يشترون حال مقدرة من ضمير اوتوا أو خال من الذين وما عطف عليه من قوله تعالى (ويريدون ان يضلوا السبيل) فالاوجه استئناف والمعطوف شريك للمعطوف عليه. وقرئ ان يضلوا بالياء بفتح الضاد وكسرها [٢].

وفي رأي اخر للشوكاني قال : ان يشترون جمله حاليه وقوله (يريدون ان تضلوا السبيل) عطف على قوله يشترون [٣].

---

(١) اللباب في علوم الكتاب ، للدمشقي . ٦/ ٤٠٣.

(٢) روح المعاني ، للالوسي . ٣/ ٥٣.

(٣) فتح القدير ، للشوكاني . ١ / ٥٩٩.

نائب الفاعل:

يقول ابن الحاجب : هو مفعول مالم يسمّ فاعله كل مفعول حذف فاعله ، واقيم مقامه [١]

ويحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه ، فيعطي ما كان للفاعل من لزوم : الرفع ، ووجوب التاخر عن رافعه ، وعدم جواز حذفه [٢] .يحذف الفاعل أما ان يكون شيئاً لفظياً او معنوياً [٣].

نائب الفاعل كالفاعل ثلاثة اقسام [٤]:

١ _ **صريح** ، نحو : (يُحَبُّ المجتهدُ) .

٢ _ **ضمير** ، إما متصل ، كالتاء من (اكرمت) ، وإما منفصل ، نحو : (ما يُكرمُ إلا أنا) ، وإما مستتر نحو : (أكرمُ ، وتكرمُ ، وزهيرُ يُكرمُ ، وفاطمةُ تُكرمُ) .

٣ _ **مؤول** ، نحو : (يحمدُ ان تجتهدوا) ، والتأويل ، نحو : (يُحمدُ اجتهادكم). وغير لفظ الفعل ليدل على حذف الفاعل ، وانما ضم أولهُ ، وكسر ما قبل أخره في الماضي [٥] ، ويفتح ما قبل أخر المضارع [٦].

---

(١) شرح الرضي على الكافية ، ١ / ٢٣٩ .

(٢) شرح ابن عقيل ، ٢ / ١١١.

(٣) السابق ، ٢/ ١١١.

(٤) جامع الدروس العربيه ، ٢ / ٢١٦.

(٥) اللباب في علل البناء والاعراب للعكبري ، ١ /١٥٧.

(٦) شرح ابن عقيل ، ٢ / ١١٣.

وفيما يلي التفسير النحوي لبعض من ايات سورة النساء التي اخترتها :

﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ .....﴾ [النساء : ١٤٨] .

قال الألوسي في ما نقله عن ابن عباس وابن جبير والضحاك وعطاء انهم قرءوا(إلا من ظلم) على البناء للفاعل فالاستثناء منقطع والمعنى: **لكن الظالم يحبهُ أو لكنهُ يفعل ما لايحبهُ الله تعالى فيجهر بالسوء والموصول في محل نصب** [١].

وقرأ الزمخشري (الامن ظلم) على البناء للفاعل للانقاطع اي ولكن الظالم يفعل مالايحبهُ الله فيجهر بالسوء.إلا الظالم[٢]

وقرأ البيضاوي من ظلم على البناء للفاعل فيكون الاستثناء منقطع اي ولكن الظالم يفعل ما لاً يحبهُ الله [٣].

وفي ايه كريمه اخرى قال تعالى: ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء: ١٤٠]

قوله (يكفر بها) في محل نصب على الحال من الايات و (بها) في محل رفع لقيامه مقام الفاعل وكذلك في قوله (يستهزأ بها) فلما حذف الفاعل قام الجار والمجرور مقامه لذلك روعي حذف هذا الفاعل المحذوف فعاد عليه الضمير من قوله (معهم حتى يخوضوا) فعاد الضمير في (غيره) على مادل عليه المعنى [٤].

ووافقه في الرأي السمين الحلبي في كتابه الدر المصون[٥]. **وقال الالوسي ان** (يكفر بها) في موضع نصب على الحال **والضمير في (معهم) عائداً على المحذوف الذي دل عليه ويحتمل ان يفرد الضمير اذا كان عائداً على الكفر والاستهزاء في قوله:** ﴿يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ لانهما راجعان الى معنى واحد **لانه** اجرى الضمير مجرى اسم الاشارة في كونه مفرد [٦].

وفي ايه كريمه اخرى قال تعالى: ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ [النساء: ١٦١] .

جمله (قد نهوا عنه) في محل نصب لانها حالية [٧].

وفي رأي اخر للالوسي انه قال : ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ﴾ لانه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه معمولا للمعطوف عليه وحيث فصل بمعموله لم تعد و جملة (وقد نهوا) حالية [٨]. وقد وافقه في الرأي ابو حيان حيث قال انه جملة (قد نهوا) جملة حاليه [٩]

---

(١)روح المعاني للألوسي ، ٣ / ١٧٧.
(٢)الكشاف للزمخشري ، ٥٨٢/١
(٣)تفسير البيضاوي ، ١/ ٣٩٥.
(٤)اللباب في علوم الكتاب للدمشقي ،٧/ ٧٨.
(٥)الدر المصون للسمين الحلبي . ١٢٠/٤
(٦)تفسير البحر المحيط للاندلسي ، ٣/ ٣٩٠.
(٧)الدر المصون للسمين الحلبي، ١٥٢/٤
(٨)تفسير الالوسي ، ٣ / ١٨٧
(٩)البحر المحيط للاندلسي ، ١٣٣/٤

المبحث الثالث

النواسخ ، ومنها (كان واخواتها) و (ان واخواتها) ، وتشمل :

ـــ تعريف النواسخ .

ـــ تعريف كان واخواتها وسبب تسميتها بهذا الاسم .

ـــ شروط دخول كان واخواتها على المبتدأ.

ـــ معاني كان واخواتها.

ـــ اقسام كان واخواتها .

ـــ احكام الوجوب والمنع في تقديم خبر كان على اسمها.

ـــ التفسير النحوي لبعض الايات التي جاء فيها خبر كان .

ـــ تعريف ان واخواتها .

ـــ عمل ان وخواتها .

ـــ معاني حروف ان وخواتها .

النواسخ :

النواسخ كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها أي تخبره بحكم اخر والمهم ان الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ هي جملة اسمية حتى ان كان الناسخ فعلا . والنواسخ فعلية وحرفية وكان واخواتها اول النواسخ الفعلية واهمها [١] :

كان واخواتها: وهي ((كان- صار- امسى- اصبح- ظل- بات- اضحى- مادام- مازال- وما انفك ومافتي وما برح وليس)) وماتصرف منهن وماكان في معناهن مما يدل على الزمن المجرد من الحدث فهذه الافعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر ويصير اسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول فنقول: كان زيدٌ قائماً وصار محمد كاتباً ونحوها من الجمل [٢] .

سميت كان واخواتها بالافعال الناقصه واختلفوا في سبب تسميتها ناقصه ٠فذهب اكثر النحاة الى انها سميت ناقصه ،لان سائر الافعال تدل على الحدث والزمن في حين ان هذه الافعال لاتدل على الحدث وانما هي تدل على الزمن فقط فكانت ناقصه لتجردها من الحدث [٣] .

---

(١) التطبيق النحوي ، عبدة الراجحي ، ص ١١١.

(٢) اللمع في العربية لابن جني ، ص ٣٦-٣٧.

(٣) معاني النحو لفاضل السامرائي ، ٢٠٨/١.

لدخول كان واحدى اخواتها على المبتدأ خمسة شروط :

١_ إلا يكون مما يلزم تصدره كأسماء الشرط .

٢_ إلا يكون الاسم في حاله ابتدائيه واجب الحذف كالضمير المخبر عنهُ بنعت مقطوع عن منعوته لمجرد المدح .

٣ _ إلا يكون مما يلزم الابتدائيه نحو : (اقل رجل يفعل ذلك زيداً) .

٤_ إلا يكون ملازماً لعدم التصرف نحو : (سبحان الله) فهذا مما لزم ان يقع مصدراً .

٥_ إلا يكون مما لزم الابتدائيه بواسطه وذلك مثل مصحوب إذا الفجائية نحو قولك : (خرجت فإذا زيد بالباب) .

ويشترط في خبر كان إلا يكون جمله طلبيه واختلف العلماء في عامل الرفع في اسم كان وذهب جمهور البصريين الى ان كان هي التي ترفع وتنصب و أما جمهور الكوفيين الى انها لم تعمل في الاسم وانما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها عليه [١] .

معاني كان واخواتها :

معنى كان : اتصاف المسند إليه بالمسند في الماضي

أمسى : اتصافهُ به في المساء.

أصبح : اتصافهُ به في الصباح.

اضحى : اتصافهُ به في الضحى.

ظلَ : اتصافهُ به في وقت الظل.

بات : اتصافهُ به فس وقت المبيت.

صار : تفيد التحويل.

ليس : النفي في الحال.

ومعنى **(ما زال، ما برح، ما انفك)** ملازمه المسند للمسند اليهِ [٢].

---

(١)اوضح المسالك لابن هشام الأنصاري ، ١ /٢٣١.

(٢)جامع الدروس العربيه للغلاييني ، ٢/ ٢٧٢_ ٢٧٣.

اقسام كان واخواتها

تنقسم كان واخواتها الى ثلاثة اقسام [1] :

الأوّل: ما لاً ينصرف بحال: وهو (ليس و دام) فلا ياتي منهما مضارع ولا الامر.

الثاني: ما ينصرف تصريفاً تاماً بمعنى انه تاتي منه الافعال الثلاثه (كان، اصبح، امسى، اضحى، ظل، بات، صار) .

الثالث: ما يتصرف تصريفاً ناقصاً بمعنى انه ياتي منه الماضي والمضارع لاً غير وهو (مازال، ما انفك، ما فتي، ما برح) .

احكام الوجوب والمنع في تقديم خبر كان على اسمها [2] .

١_ وجوب تقديم الخبر على كان واسمها نحو: ابن كزيد ؟ وكم كان مالك؟.

٢_ منع تقديم الخبر.

٣_ جواز تقديم الخبر ما عدا خبري (مادام ، وليس) .

---

(١) جامع الدروس العربيه للغلايني، ٢/ ٢٧٥ _ ٢٧٦.

(٢) الجملة الاسمية ،علي ابو المكارم، ص ٨٤ _ ٨٦.

فيما يلي التفسير النحوي لبعض ايات سورة النساء التي جاء فيها خبر كان واخواتها :

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ.....﴾ [النساء: ٢٩] .

قرأ الكوفيين (تجارة) نصبا على ان (كان) ناقصه، واسمها مستتر يعود على الاموال ولابد من حذف مضاف من (تجارة) تقديرة : إلا تكون الاموال اموال تجارة واختار ابو عبيدة قراءة الكوفيين ، وقرأ الباقون (تجارة) رفعا على انها كان التامه [١] .

وهناك رأي اخر للنحاس حيث قال فيما نقله عن ابو جعفر: ان النصب بعيد من من جهة المعنى والاعراب فأما المعنى فإن هذه التجارة الموصوفه ليس فيها أكل الاموال بالباكل فيكون النصب وأما الاعراب فيوجب الرفع لان (ان) هنا في موضع نصب لانها استثناء [٢] .

وفي رأي اخر للدرويش حيث قال: ان تجارة هي خبر تكون وان اسمها مستتر تقديره : إلا تكون التجارة تجارة [٣] .

---

(١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي . ٣ / ٦٦٤.

(٢) اعراب القران، للنحاس . ١/ ٢١٠.

(٣) اعراب القران وبيانه، لمحي الدين درويش . ١/ ٢٠٣.

وفي آيه كريمه اخرى ، في **قوله تعالى** : ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ .....﴾ [النساء: ١٦٥].

قال البيضاوي ان (حجة) هي اسم كان وخبرها للناس أو على الله . والاخر حال ولا يجوز تعلقهُ بحجة لانهُ مصدر وبعد ظرف لها أو صفه [١] . و وافقه في الرأي الالوسي [٢] .

وهناك رأي اخر **للحلبي** حيث قال ان : (حجة) اسم كان وفي الخبر وجهان :

احدهما : هو على الله . وللناس حال.

والثاني : ان الخبر للناس وعلى الله حال ويجوز ان يتعلق كل من الجار والمجرور بما تعلق به الاخر اذا جعلناه خبراً ولا يجوز ان يتعلق على الله (بحجة) ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفه ل (حجة) [٣] .

---

(١) تفسير البيضاوي ، للبيضاوي . ٢/ ١٠٩.

(٢) روح المعاني ، للالوسي . ٣/ ١٩٣_ ١٩٤.

(٣) الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي . ٤/ ١٦٢.

انـــ واخواتها:

وهي القسم الثاني من الحروف الناسخة للأبتداء وهي ستة حروف [1] :

(إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل) وعدها سيبويه خمسة فأسقط ان المفتوحة لان اصلها إن المكسورة كما سيأتي

عمل انـــ واخواتها :

وهي إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل فهذه الحروف كلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويصير اسمها وترفع الخبر ويصير خبرها واسمها مشبه بالمفعول وخبرها مشبه بالفاعل تقول: ان زيداً قائمٌ وبلغني أَن عمراً منطلقٌ وكأن أباك الأسد وما قام زيد لكن جعفراً قائِم وليت أَباك قادم ولعل أخاك واقف [2].

---

(١) شرح ابن عقيل ، ٣٤٥/١ .

(٢) اللمع في العربية لأبن جني ،٤١.

معاني هذه الحروف:

١ _ **إنّ**: تأتي على معاني عدة ومنها: [١]

- **التوكيد**: **كقوله تعالى**: ﴿أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [يوسف:٥١] .
- **الربط** : تأتي إنّ لربط الكلام بعضه ببعض، فلا يحسن منه وان سقطت اختل الكلام، **كقوله تعالى** : ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣٢] .
- **التعليل** : نحو **قوله تعالى**: ﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة:٨٧] .

٢ _ **أنّ**: ولها معانٍ وغايات في الكلام مرتبطة، لايكاد ينفك احدهما عن الأخر ، فمن وظيفتها انها توقع الجملة موقع الفرد، لتكون فاعلة ومفعولة ومبتدأ أو مجرورة ونحو ذلك [٢] .

٣ _ **كأن** : للتشبيه،ولامعنى لها عند البصريين غيره،وزعم الكوفين والزجاجي، انها تأتي للتحقيق والوجوب [٣].

كقول الحارث : (فأصبح بطن مكة مُقشعراً * **كأن الارض ليس بها هشام) . وقد تدخل في التنبيه والانكار والتعجب ،**كقوله تعالى**: ﴿وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص:٨٢] ،فهي للتعجب على جعل (وي) مفصولة [٤] .

٤ _ **لكن** : للأستدراك [٥] وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق، رفعاً شبيهاً بالاستثناء، ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع بلكنّ،فإذا قلتَ : جاءني زيد، فكأنه توهم أنّ عَمْراً جاءكَ، لما بينهما من الألفة، فرفعت ذلك التوهم بقولك: لكنّ عمراً لم يجيء.

٥ _ **ليت** [٦] : بمعنى تمنيت، كقولك:(ليت الشباب يعودُ).

٦ _ **لعلّ** : فهي تأتي للترجي والاشفاق [٧] ،للترجي نحو **قوله تعالى** :﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:١٨٩].وقيل للتعليل **كقوله**: ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾[طه:٤٤] [٨]

---

(١)معاني النحو، للسامرائي . ١/ ٢٨٦_٢٩٢ .
(٢)السابق ، ١/ ٢٩٣.
(٣)الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفين ١/ ١٤٥.
(٤)همع الهوامع، للسيوطي . ١/ ٤٢٧.
(٥)شرح الرضي لكافية ابن الحاجب . ٢/ ١٢٣٣.
(٦)السابق . ٢/ ١٢٣٤.
(٧)معاني النحو ،للسامرائي . ١/ ٣٠٤.
(٨)همع الهوامع ، للسيوطي . ١/ ٤٢٨.

الخاتمة

الحمدالله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمدلله حمد الشاكرين، والثناء عليه ان هدانا لهذا ولولا هداه ما اهتدينا، والصلاة والسلام على اشرف خلق الله، محمد عليه الصلاة والسلام، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد .....

فأن الحمدلله الذي منَّ عليَّ بإتمام هذا البحث ، والذي تناولت فيه المرفوعات في سورة النساء، حيث وقفت عند هذه المرفوعات وتناولها من الناحيه النحويه والدلاليه، وتمثلت المرفوعات في سورة النساء. بالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل والنواسخ .

الصعوبات التي واجهتها في هذا البحث هي :

١- واجهت صعوبه في التفسير اي في التفسير النحوي لكل من آيات الفاعل ونائب الفاعل.

٢- و واجهت صعوبه في التفسير النحوي لأيات كان واخواتها حيث صعب عليّ ايجاد تفسير نحوي مناسب لها.

٣- على الرغم من تلك الصعوبات التي واجهتها في كتابة البحث الا انه اتممت بحثي عن هذا الموضوع (نحو المرفوعات في سورة النساء) .

المصادر والمراجع

(١) الاصول في النحو، ابي بكر السراج النحوي البغدادي، مؤسسة الرسالة، ط ٣.

(٢) اعراب القران وبيانه، محي الدين درويش، دار الارشاد للشؤون الجامعيه_ حمص _ سوريه، (دار اليمامة _ دمشق _ بيروت) ،(دار ابن كثير _ دمشق _بيروت) ، ط ٤ ، ١٤١٥ هـ.

(٣) اعراب القرآن، للنحاس ،منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت ،ط ١ ، ١٤٢١هـ.

(٤) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والكوفيين ،للانصاري، المكتبة العصريه، ط ١ .

(٥) اوضح المسالك على الفيه ابن مالك، للانصاري، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع.

(٦) الايضاح العضدي، ابي علي الفارسي ،ط١.

(٧) البحر المحيط، للاندلسي، دار الفكر _ بيروت ، ١٤٢٠ هـ .

(٨) التطبيق النحوي، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ _ ١٩٩٩ م.

(٩) تفسير البيضاوي ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ .

(١٠) تفسير القرطبي، للانصاري، دار الكتب المصريه _ القاهرة، ط ٢ .

(١١) التفسير الكبير، للرازي، دار إحياء التراث العربي _ بيروت، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ .

(١٢) جامع الدروس العربيه، للغلاييني، المكتبه العصريه، صيدا _ بيروت، ط ٢٨.

(١٣) الجملة الاسمية، علي ابو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع _ مصر _ القاهرة ، ط ١.

(١٤) الدر المصون في علم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، دار القلم ، دمشق .

(١٥) روح المعاني ، للألوسي، دار الكتب العلمية _بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ.

(١٦) شرح ابن عقيل، لابن عقيل، دار التراث ،ط ٢٠.

(١٧) شرح الرضي لكافيه ابن الحاجب، للاستراباذي، جامعه الامام محمد بن سعود الاسلاميه، ط ١ .

(١٨) شرح المفصل، ابن يعيش، دار الكتب العلمية _ بيروت، لبنان، ط١.

(١٩) فتح القدير، للشوكاني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب _ دمشق، بيروت ط ١ _ ١٤١٤ هـ.

(٢٠) الكتاب ، لسيبويه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣.

(٢١) كتاب التعريفات، للجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان ط ١ ، ١٤٠٣ هـ _ ١٩٨٣ م .

(٢٢) كتاب معاني النحو ،فاضل السامرائي ،دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع _ الاردن ،ط ١ ١٤٢٠ هـ _ ٢٠٠٠م.

(٢٣) الكتاب، لابي بشر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٣.

(٢٤) الكشاف ، للزمخشري، دار الكتاب العربي _ بيروت، ط ٣ .

(٢٥) اللباب في علل البناء والاعراب، للعكبري، دار الفكر المعاصر، بيروت _ لبنان، دار الفكر، دمشق_ سوريه، ط ١ ، ١٤١٦ هـ _ ١٩٩٥ م .

(٢٦) اللباب في علوم الكتاب، للدمشقي، دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان، ط ١ ، ١٤١٩ هـ _ ١٩٩٨م .

(٢٧) لسان العرب ، ابن منظور . دار صادر ، بيروت .طبعه جديده ، مج ٦ مادة الرفع .

(٢٨) اللمع في العربيه ، ابن جني، دار الكتب الثقافيه _ الكويت.

(٢٩) المحرر الوجيز، لابن عطيه، دار الكتب العلمية _ بيروت. ط ١ ، ١٤٢٢ هـ.

(٣٠) معاني القران واعرابه، للزجاج، عالم الكتب _ بيروت، ط ١ ١٤٠٨ هـ _ ١٩٨٨ م .

(٣١) معاني القران، للفراء، دار المصرية للتأليف والترجمة _ مصر، ط ١ .

(٣٢) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافيه ، محمد ابراهيم عباد ، مكتبة الآداب ،القاهرة.

(٣٣) معجم مقاييس اللغه، ابن فارس، دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع ، ط ٢

(٣٤) النحو الواضح، علي الجارم، الدار المصريه السعوديه للطباعه والنشر والتوزيع.

(٣٥) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط ١٥.

(٣٦) همع الهوامع، للسيوطي، المكتبة التوفيقية _ مصر.

تم بحمد الله